وهو صفة ازلية قايمة بذات الله تع لجميع صفاته وهو تكوين
للعالم ولكل جزء منه لوقت وجوده كما ان ارادته صفة
ازلية يتعلق بها المرادات لوقت وجودها على الترتيب
والتوالي وكذا قدرته ع ازلية مع مقدوراتها فكان العالم
وكل جزء من اجزائه مخلوقا لله تع لدخوله تحت تكوينه
كما هو معلوم الله تع لدخوله تحت علمه ع ازلي وهذا لما
بيّنا ان العالم محدث ومحدثه الله تع وانما يكون
العالم محدثا اذا كان حدوثه باحداثه ولم يكن ع احداث
صفة لله تع لما كان العالم حادثا به فلم يكن مخلوقا لم وقالت
ع اشعرية صفات الذات قايمة بذات الله تع كالعلم
والقدرة والحيوة وصفات الفعل حادثة غير قايمة
بذاته كالتكوين وع احياء وع اماته وفرقوا بينهما بجواز
السلب وعدمه فالعلم مما لا يجوز سلبه عن ذاته بان
يقال انه يعلم كذا ولا يعلم كذا لاستلزام سلبه نقيصة
بذاته اما الخلق فيجوز سلبه عنه فيقال خلق لزيد ولم

حصوله ع

قديمة ع

Copyright © King Saud University

يخلق لعمرو ولانا لو لم يستلزم سلبه نقيصة
وقالت المعتزلة صفة ما لم تقوم بذاته فامتنعوا عن
قيام التكوين بذات الله تع ثم قال جمهور المعتزلة ولا شعرية
التكوين والمكوّن واحد وهو محال لان القول باتحاد
التكوين والمكوّن كالقول بان الضرب غير المضروب
والاكل عين المأكول والقتل عين المقتول وفساده
يعرف بالبديهة ولان التكوين لو كان هو المكوّن وحصول
المكوّن بالتكوين لكان حصول المكوّن بنفسه بالله تع
فلم يكن الله تع خالقا للعالم بل كان العالم كل جزء منه
خالقا لنفسه وفيه تعطيل الصانع ولما بطل القول
باتحاد التكوين والمكوّن دل انه غير المكوّن فبعد ذلك
لم يخلو اما ان يكون حادثا او ازليا وحدوثه كما قالوا محال
لانه ان احدث بالتكوين يعود السؤال الى ان يتسلسل
او ينتهي الى تكوين قديم وهو الذي ندعيه او بما بتكوين
وفيه تعطيل الصانع وما ذكرنا في ابطال حدوث الكلام